النمو النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية وفق نظرية اريكسون في النمو (دراسةمقارنة)

اعداد

عبير راشد الرشدان

طالبة دكتوراة – القسم الأدبي (علم النفس) – كلية البنات

جامعة عين شمس

اشراف

أ.م.د/ هبة حسين إسماعيل طه
أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

د. / أسماء كمال عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات- جامعة عين شمس

النمو النفسيالاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية

وفق نظرية اريكسون في النمو (دراسة مقارنة)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين طالبات الصف التاسع المتوسط وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي في دولة الكويت، في النمو النفسيالاجتماعي والفروق في المرحلة الخامسة (الهوية مقابل ارتباك الدور) من مراحل النمو وفق نظرية أريكسون وتشمل تلك المرحلة الجانب الايجابي (الهوية) حيث يتمكن الفرد من تحديد أهدافه وأدواره ودمجها في هوية واحدة، والجانب السلبي (ارتباك الدور) حيث يفشل الفرد في تكوين الهوية ويظهر تناقضا بين ما يرغب أن يكون عليه وبين ما هو عليه فعلاً.

طبقت الباحثة مقياس النمو النفسيالاجتماعي (يستخدم لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية إريكسون) الذي أعده Hawley 1988 وقام بتعريبه حسين الغامدي ٢٠١٠.

تكونت العينة من (٧٤) طالبة من الصف التاسع المتوسط و(٧٤) طالبة من الصف الثاني عشر الثانوي، حيث بينت النتائج أن الطالبات من الصف الثاني عشر الثانوي أعلى من الطالبات من الصف التاسع المتوسط في كل من الدرجة الكلية للنمو النفسيالاجتماعي والمرحلة الخامسة (الهوية مقابل ارتباك الدور) مما يشير إلى أن تطور النمو النفسيالاجتماعي، وتطور الهوية مرتبط بالتقدم في العمر، ويعد ذلك النمو ظاهرة ارتقائية تطورية.

مقدمة:

يعتبر النمو النفسي والاجتماعي من أهم أوجه النمو الإنساني؛ وذلك لأنه الركيزة الأساسية في تطور ذات الفرد وسلوكه. ومن هذا المنطلق فقد أصبح النمو النفسي والاجتماعي يعتمد في مادته الأساسية على مظاهر الطفولة والمراهقة والرشد، ويبحث أثر البيئة والعوامل الأخرى المؤثرة في هذا النمو، فينتج عن ذلك معرفة دقيقة للحياة النفسية الاجتماعية عند الطفل، وأثر هذه الحياة في تكوين وسلوك الراشد، وفي توجيه الحياة الإنسانية، ويساهم أيضاً في وضع المعايير والمقاييس العلمية الموضوعية الدقيقة التي تكتشف الشذوذ، وبالتالي إمكانية معالجة الخلل ومعرفة أسبابه.

وتعتبر الأسرة ذات دور فعال في نمو الفرد نفسياً واجتماعياً فإذا كانت الأسرة متضامنة ومتماسكة وكان للوالدين دور فعال في اكساب الطفل الثقة بالنفس، كان الطفل ذو نمو نفسي قوي وصحيح ويستطيع التعامل مع العالم الخارجي المحيط به بشكل فعال. وتتجلى أهمية النمو النفسي والاجتماعي للفرد في مرحلة المراهقة لأنها تحول تدريجي من الطفولة إلي الرشد ويؤثر فيها دور الأسرة والمدرسة والمجتمع فإن كان دورهم إيجابي نجح الفرد في حياته واتجه للطريق الصحيح وأن كان لهم دور سلبي فإن الفرد ستتكون لديه عقدة النقص ومشاعر الغضب والفشل والتفكير السلبي والانسحاب من المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تُعتبر فترة المراهقة من المراحل ذات العلاقة الوطيدة بالنمو النفسي والاجتماعي، حيث إن النمو النفسي والاجتماعي يمر بأدق وأخطر مراحله أثناء فترة المراهقة بتغيراتها وتطورها وتشكيلها لشخصية الإنسان (الغصين، ٢٠٠٨).

ويمثل الجانب النفسي في هذه الفترة عدم الاستقرار وعدم الثبات، كما يمثل تشكل الهوية أساس التغير في مرحلة المراهقة، كما يشير إلى ذلك أريكسون، حيث يبدأ الفرد فيها بتحديد أهدافه الأيدلوجية والاجتماعية في الحياة، حيث يؤدي الحل الإيجابي إلى وصوله إلى تحديد هذه الأهداف، وتبني الأدوار المناسبة. في حين يؤدي الحل السلبي إلى اضطراب الدور وتشتت الهوية. (الزهراني، ٢٠٠٥).

فمن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي الدرجة الكلية للمراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي على مقياس النمو النفسي الاجتماعي (المراحل الخمس الأولى) ؟

٢- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي في بُعد المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

الكشف عن الفروق بين المراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي في النمو النفسي الاجتماعي (المراحل الخمس الأولى) ؛ بالإضافة إلى تحديد الاختلاف فى المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) وذلك تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

١) أنها تناولت الطالبات المراهقات كعينة للدراسة كونها تعتبر من أهم المراحل التي تتأثر بالتغيرات الفسيولوجية والأزمات النفسية والاجتماعية.
٢) أن الاهتمام بهذه الشريحة هو الاهتمام بالمستقبل فلا بد من بناء شخصياتهم لتكون شخصيات سوية تستطيع تحقيق أهدافها وتحقيق التقدم والرقي في المجتمع.
٣) أهمية مرحلة المراهقة بوصفها أزمة الهوية فلا بد من الاهتمام يتجاوز بتلك الأزمة وتحقيق الهوية لأنها من متطلبات النمو الأساسية والتي تؤثر بشكل كبير في سماتهم الشخصية.

تعريف المصطلحات:

١- النمو النفسي الاجتماعي:

يعرَّف من وجهة نظر أريكسون على أنه "عملية تطورية يعتمد على أحداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وهو يتضمن عملية علاجية تلقائية لشفاء الآثار الناجمة عن الأزمات الطبيعية والعرضية الكامنة في النمو" (الزهراني، ٢٠٠٥، ص٥).

ويحدد البحث الحالي درجة النمو النفسي الاجتماعي إجرائياً على أنها: الدرجة الكلية في النمو النفس اجتماعي بمراحله الخمس الأولى وفق مقياس النمو النفس اجتماعي (مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية إريكسون).

٢- المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) :

" تشمل الجانب الإيجابي (الهوية) حيث يتمكن الأفراد من تحديد أهدافهم واختيار أدوارهم ودمجها في هوية واحدة ثابتة، والجانب السلبي (اضطراب الدور) حيث يفشل الأفراد في تكوين هوية تقوم على حل الصراع بين الأدوار المتضادة، حيث يظهرون تناقضاً بين ما يرغبون أن يكونوا عليه وما هم عليه فعلاً" (الغامدي، ٢٠١٠، ص٤٦).

٣- المراهقة:

" الفترة التي يعيشها الفرد ما بين البلوغ، وسن الرشد، وتتميز بأزمات ناشئة عن التغيرات العضوية والتأثيرات النفسية والاجتماعية" (فرح، ٢٠٠٢: ١٩).

الاطار النظري:

يعتبر علم النفس الارتقائي فرع من فروع علم النفس، والذي يتجه اهتمام علماء النفس فيه إلى الكشف عن القاعدة الأساسية في السلوك الإنساني، وكذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات للوصول إلى معايير النمو.

ولقد امتدت الدراسات في هذا المجال من مرحلة الطفولة وشملت المراهقة والرشد ثم اتسعت لتشمل الشيخوخة ومن هنا شكلت لنا الدراسات علماً مستقلاً يبحث في تطور النمو من الناحية النفسية بجميع مظاهره ومراحله في نسق منطقي وعلمي.

وسنتناول في هذا البحث تعريفاً للنمو بشكل عام،وبما أن أعمار العينة في هذه الدراسة تراوحت بين (١٤ – ١٧) سنة، وهي تقع ضمن مرحلة المراهقة، فارتأت الباحثة أنه من الضروري إلقاء الضوء على هذه المرحلة وتعريفها،ومن ثم سنعرف القارئ بمفهوم النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون، وأثر المراهقة على النمو النفسي الاجتماعي.

أولا : تعريف النمو:

النمو الإنساني "هو عملية النمو والتغير عبر الخبرات. مجالات هذا النمو تتضمن المجال البيولوجي، والمعرفي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والأخلاقي"(الريماوي، ٢٠٠٣: ١٩).

وفي السياق نفسه يذكر الداهري (٢٠٠٨: ٢٨) أن النمو: "هو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات، تهدف إلى غاية واحدة وهي اكتمال النضج، ومدى استقراره، وبدء انحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة، ولا يحدث بشكل عشوائي، بل يتطور بانتظام، وللنمو مظهران:

١- النمو التكويني: نمو الفرد في الشكل والوزن فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام، وينمو داخلياً تبعاً لنمو أعضائه المختلفة.

٢- النمو الوظيفي: نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته، وبذلك يشمل النمو بمظهريه على تغيرات كيميائية فسيولوجية طبيعية نفسية اجتماعية".

النمو النفسي الاجتماعي:

فهو التغيرات التي تطرأ علي الفرد خلال انتقاله من مرحلة الطفولة إلي مرحلة الرشد، والناتجة عن تأثيرات جسمية داخلية وتأثيرات نفسية واجتماعية خارجية. (الغصين ، ٢٠٠٨).

وتردمشـــــــــــــــــــــــــــــري (٢٠١٧) أنالنموالنفسيالاجتماعيهومحصلةالتفاعلبينالعواملالبيولوجيةوالاجتماعيةوالبيئيةوالشخصيةالمرتبطةبالفرد،فنتيجةذلكالتفاعلتحدثالأزمةوعنطريقذلكالتفاعلكذلكيتمحلالأزمةللوصولإلىالنضج.

ثانيا: تعريف مرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة احدى المراحل العمرية التي يمر بها الانسان خلال حياته، والمراهقة هي " عملية بيولوجية عضوية في بدئها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها، وهي تعني التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي" (عبد الهادي، ٢٠٠٦: ٢١).

في حين يذكر شعبان (٢٠٠١) أن المراهقة من الجانب الزمني تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ – ١٨) سنة، ومن الجانب النفسي فهي تضم الأفراد الذين اجتازوا مرحلة الطفولة، بينما يعرف بني خالد (٢٠١٢، ٢٦٦)المراهقة بأنها: "تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج".

ثالثا: مدخل لنظرية إريكسون:

" تعبر نظرية أريسكون في النمو النفس/اجتماعي بصفة عامة ونمو هوية الأنا بصفة خاصة عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الأفرويدية القائلة بالحتمية البايولوجية المتمثلة في القوى النفس/جنسية كأساس للنمو، إلى مجال أوسع استدخل فيه القوى النفس/اجتماعية، وذلك من خلال افتراضه لسير النمو تبعاً لمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمو، وعلى أساس هذا المبدأ يرى أريكسون النمو كعملية تطورية عن التفاعل بين الأساسيين البايولوجي والاجتماعي، وما يثمر عنه من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة، وعلى هذا الأساس حدد أريكسون ثماني مراحل للنمو مدى الحياة تبدأ كل منها بظهور أزمة ضرورية لاستمرارية نمو الأنا، تحل إيجاباً أو سلباً تبعاً لسلامة العوامل السابقة، مفضية في كل مرحلة إلى كلية نفسية جديدة، يكتسب الأنا في كل منها فعالية جديدة في

حالة الحل الإيجابي أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة الحل السلبي. وبهذا تمكن أريكسون من تقديم صورة أكثر شمولية عن نمو الشخصية مؤكداً فيها تجاوز الأنا للدور المرسوم له في الفكر الكلاسيكي كوسيط سلبي لحل الصراع إلى أنا فاعل ينمو ويكتسب فعاليات تكيفية جديدة تبعاً للمتطلبات الاجتماعية مع حل أزمات النمو" (الغامدي، ١٤٢١هـ :١٩١).

يصف بذلك أريكسون نظريته في ثماني مراحل متتابعة من مراحل النمو، وتقع المراحل الثلاث الأخيرة منها في دور البلوغ. ويقدم أريكسون كل مرحلة بكلمة حاسة، وذلك لأن الشعور بالإنجاز أي تحقيق (إحساس إيجابي) يعتبر من أهم العوامل الحاسمة للنمو في المراحل التالية وذلك لأن مفهوم الأزمة يلعب دوراً هاماً في نظريته، وحياة الفرد يمر بها فترات خاصة من الأزمات لحظات من التردد واتخاذ القرار في اتجاه التقدم والتكامل أو النكوص والتأخر(الداهري، ٢٠٠٨).

وتشيرمشري (٢٠١٧)

إلىأنأريكسونتناولنموهويةالأناوتكوينالشخصيةبشكليجعلنموهايسيرحسبمخططللنمومنتتابعومراحلتبدأمنالطفولةإلىالشيخوخةلتكونفيالنهايةالشخصيةككل،فيرىأريكسونأنالفردينتقلمنمرحلةإلىأخربعندمايكونمستعداًلذلكبيولوجياونفسياًواجتماعياً.

شكل رقم (١)

الأزمات النفسية خلال المراحل النمائية للفرد

المرحلة النمائية	الأزمات النفسية	العمر
١- مرحلة الرضاعة	الثقة مقابل عدم الثقة	0 - سنة واحدة
٢- مرحلة الطفولة المبكرة	الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك	سنة- ٣سنوات
٣- مرحلة الطفولة المتوسطة	المبادأة مقابل الشعور بالذنب	٣سنوات- ٥سنوات
٤- مرحلة الطفولة المتأخرة	الجهد مقابل الشعور بالدونية	٦سنوات- سنة١١
٥- مرحلة المراهقة	الهوية مقابل اضطراب الهوية	١٢سنة-١٨سنة
٦- مرحلة الرشد المبكر	الألفة مقابل الإحساس بالعزلة	١٨سنة-٣٥سنة
٧- مرحلة الرشد المتوسط	التولدية مقابل الاستغراق بالذات	٣٥سنة - ٦٠سنة
٨- مرحلة الرشد المتأخر	التكامل مقابل الإحساس باليأس	٦٠ سنة- الموت

(بنيخالد، ٢٠١٢، ٢٦١)

رابعا: المرحلة الخامسة أزمة الهوية (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) :

عرف علي الزهراني والزهراني (٢٠١٧، ١٠٥) أزمة الهوية على أنها "حالة عدم معرفة الفرد لذاته بوضوح في الوقت الحاضر، وماذا سيكون مستقبلاً"، في حين عرف الشيخ وعطا الله (٢٠٠٩، ٨٢) الهوية بأنها "مدى ما يكون للمرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالتفرد، والتكامل وتوفيق المتناقضات، والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي".

وفي السياق نفسه يعرف صابر وخرموش (٢٠١٧، ٢٧٣) أزمة الهوية بأنها "هي درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي أو الاجتماعي".

و يرى أريكسون أن تشكل الهوية يتم من قبل الفرد نفسه في حين لا بد من الاعتراف بها من قبل الآخرين أيضاً مما يشير إلى أن عملية تشكل الهوية تتضمن الدمج المتكامل بين الخبرات في الماضي والتغيرات الشخصية في الحاضر ومتطلبات المجتمع وتوقعاته المستقبلية (شكر، ٢٠١٤).

أثر المراهقة على النمو النفسي والاجتماعي عند أريكسون:

يرى أريكسون أن تكوين الهوية الشخصية هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة، في حين أن اضطرابات الدور أو الفشل في الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لمرحلة المراهقة، وهناك ثلاثة نماذج من المراهقين تبعاً لموقفهم من هويتهم:

١- من يطور التزامات قبل الأوان.

٢- من لا يطور أية التزامات، ولكنه يستكشف إمكانية ذلك.

٣- من يتجاوز أزمات نموه، ويطور الالتزامات المطلوبة منه (الغصين، ٢٠٠٨).

أثر المراهقة على أزمة تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور (المرحلة الخامسة):

وتظهر في هذه المرحلة حاجة الفرد إلى تشكيل هويته، حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة، ومن ثم يخطط لتحقق تلك الأهداف، وعند عدم تحقيق ذلك فإن المراهق سيعاني من اضطراب الدور، أو سيتبنى هوية سالبة، وتظهر تلك النتيجة السالبة بسبب اضطراب النمو في المراحل السابقة، أو للعوامل الاجتماعية غير المساعدة (الغامدي، ١٤٢١هـ)، ويضيف علي الزهراني والزهراني (٢٠١٧) أن الهوية ترتبط بالعوامل المجتمعية، حيث تظهر هذه المرحلة حاجة المراهق إلى تكوين هويته من خلال تحديد أهدافه في الحياة

والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف ومن هنا تبدأ مرحلة أزمة الهوية حيث يعتمد نجاح الفرد في حل أزمة الهوية على ما يحققه من التزام بالقيم الأخلاقية والمعايير في المجتمع، ففي حال أن الفرد حقق النجاح في حل أزمة الهوية فإنه سيتجه للجانب الإيجابي منها فتتضح هويته ويعرف دوره في المجتمع وهو ما يسمى بتحقيق الهوية وفي حال فشل الفرد في حل أزمة الهوية فسيتجه للجانب السلبي منها وسيعاني من عدم وضوح الهوية واضطراب الدور وتشتت الهوية.

وتضيف شكر (٢٠١٤) أن أريكسون يرى أن المراهق يحتاج في فترة المراهقة أن يحقق استقلاليته ويصبح مسؤولاً عن تصرفاته وعند نجاحه في هذا الأمر فإن شخصيته ستكون سوية تتمتع بالثقة بالنفس وتتحدد هويته، من جانب آخر فعند فشل المراهق في تحقيق متطلباته وتحديات مرحلته فذلك الفشل سيؤدي إلى اضطراب الدور وعدم تحقيقه لذاته مما يجعله يشعر بعدم الاستقرار والعزلة والانسحاب الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

دراسة الطرشاوي (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الهوية الذاتية، وأبعادها الفرعية، حيث تم تطبيق الهوية الذاتية من إعداد راسموسن على عينة الجانحين التي بلغ عددها ٣٥ جانحًا، وعلى عينة الأسوياء التي بلغ عددها ١٠٠ طالب من الصف العاشر، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق حالة إحصائيًّا بين المجموعتين فيما يتعلق في الدرجة الكلية للهوية الذاتية والأبعاد الفرعية: مرحلة الجهد مقابل الإحساس بالنقص، مرحلة الهوية مقابل غموض الدور، مرحلة الألفة مقابل العزلة، وذلك لصالح الأسوياء، في حين لا توجد فروق حالة إحصائيًّا بين المجموعتين فيما يتعلق في المراحل الثلاث الأولى من مراحل النمو لدى أريكسون وهي مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة، مرحلة الاستقلال مقابل الخجل والشك، ومرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب.

دراسة الزهراني (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي والاجتماعي حسب نظرية أريكسون بالتوافق لدى عينة من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية في الطائف، وتكونت العينة من (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة، وقد طبقت الباحثة اختبار النمو النفس اجتماعي اعداد المنيزل ١٩٩٨حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة بين مراحل نمو الأنا والتوافق الدراسي والتحصيل المدرسي، و أنه لا توجد فروق بين الجنسين من تخصصات ومستويات دراسية

مختلفة في درجات النمو النفس اجتماعي كما افترضها أريكسون، ولعل ذلك يعود للتشابه الكبير بينهما كونهما في مرحلة المراهقة فكل منهما لايزال يبحث عن هويته.

دراسة المرشدي (٢٠٠٧):

هدفت إلى التعرف على درجة تطور الهوية لدى المراهقين والتفاعل الاجتماعي والفروق بين الجنسين في تطور الهوية وقد اشتملت العينة على الطلبة المراهقين وعددهم (١٨٠) من أعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة من الجنسين، حيث تم تطبيث مقياس تحقيق الهوية اعداد محمد ١٩٩٥وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أعلى في فهم الهوية من الاناث، كما أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين فهم الهوية والتفاعل الاجتماعي، بالاضافة إلى أن هناك تطوراً دالا في تحقيق الهوية خلال مرحلة المراهقة يزداد بزيادة العمر.

دراسة المزروع (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني، وقد تم تطبيق استبيان هوية الأنا للشباب من إعداد مرسي ٢٠٠١، ومقياس فاعلية الذات إعداد العدل ٢٠٠١، ومقياس الذكاء الوجداني إعداد غنيم ٢٠٠١، على عينة من الطالبات الموهوبات وعددهن ٤٩ طالبة، و٥٥ طالبة من العاديات جميعهن في الصف الأول الثانوي، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين درجات هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني، كما أن الطالبات العاديات أعلى في هوية الأنا من الطالبات الموهوبات.

دراسة خوج (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية الأيدلوجية والاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث طبقت الباحثة مقياس رتب الهوية من إعداد مارشيا، وقد أشارت النتائج إلى عدم اختلاف الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي.

دراسة الغصين (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى النمو النفسي والاجتماعي في البيئة الفلسطينية وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين بين الجنسين في النمو النفسي والاجتماعي وقد استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية أريكسون على عينة من ١٥٠ طالب وطالبة في الصف التاسع.

دراسة آل جابر (١٤٣١هـ - ٢٠٠٩م) :

هدفت الدراسة للكشف عن النمو النفس اجتماعي للأنا وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة ذوي المشكلات السلوكية (٢٠٠ طالب) ، والطلبة العاديين (٢٠٠)، في المرحلة الثانوية، حيث طبق الباحث مقياس النمو النفس اجتماعي للأنا من إعداد الغامدي ٢٠١٠، والمقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا، وتحليل البيانات توصل الباحث إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب العاديين وذوي المشكلات السلوكية في الدرجات الخام لأزمات النمو النفس اجتماعي في جميع الأزمات لصالح الطلبة العاديين، ما عدا أزمة الاستقلال فلم تكن هناك فروق بين المجموعتين.

دراسة الشيخ وعطا الله (٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة المستويات الدراسية المختلفة حيث تكونت العينة من ٨٢٠ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٤عاماً وتنحصر بين نهاية المراهقة وبداية الرشد المبكر منطلبة جامعتي دنقلا والإمام المهدي في السودان، حيث تم تطبيق مقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية من إعداد آدمز وآخرون ١٩٧٩، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة المستويات الدراسية المختلفة بما يتوافق مع الرؤية النظرية لأزمة نمو الهوية.

دراسة محمود (٢٠١٠):

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في ازمة الهوية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الصف الرابع – الصف السادس)، قام الباحث بإعداد أداة لقياس أزمة الهوية، وتم التطبيق على عينة من ٥٢٠ فردا من الصف الرابع، و٥٢٠ فردا من الصف السادس، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الصف السادس أعلى في أزمات الهوية من طلبة الصف الرابع.

دراسة مظلوم وخلخال ٢٠١١ (في: محي الدين، ٢٠١٧، ص ٧٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة المدرسية، والسلطة الأبوية، حيث تم تطبيق مقياس أزمة الهوية، ومقياس التمرد -وهما من إعداد الباحثان- على عينة من ١٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في العراق، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية لدى الطلبة المراهقين والتمرد على السلطة المدرسية والأبوية.

دراسة بني خالد (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتدني من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، وقد تم تطبيق مقياس الهوية الذاتية من إعداد راسموسن على عينة من المراهقين بلغت (٨٠) طالبًا تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٨) عامًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى: ممن حصلوا على معدل ٨٠% فأكثر، والثانية: ممن حصلوا على معدل ٦٠% فأقل في التحصيل الدراسي حسب النتائج المدرسية وقد أشارت النتائج إلى أن ذوي التحصيل المرتفع أعلى من ذوي التحصيل المتدني فيما يخص كل من الهوية الذاتية الكلية، ومراحل أزمات النمو الخمسة وهي (الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة، الإحساس بالاستقلالية مقابل الخجل، الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب، الإحساس بالجهد مقابل النقص، والإحساس بالهوية مقابل الغموض).

دراسة عبد الرحمن وحسين (٢٠١٣) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على ارتباك الدور لدى المراهقين فاقدي الوالدين وأقرانهم الغير فاقدي الوالدين، حيث طبق الباحثان مقياس الألم الاجتماعي ومقياس ارتباك الدور على عينة مكونة من ٢٥٠ فاقداً للوالدين و ٢٥٠ من غير فاقدي الوالدين في مدينة بغداد، وقد أظهرت النتائج أن مجموعة فاقدي الوالدين كانوا أكثر معاناة لارتباك الدور والعزلة الاجتماعية.

دراسة شكر (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المواطنة الالكترونية وتشكل هوية الأنا لدى عينة من المراهقات مكونة من ١٣٢ طالبة في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، حيث تم تطبيق مقياس المواطنة الالكترونية من إعداد الباحثة ومقياس هوية الأنا من إعداد الغامدي ٢٠٠١ ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هوية الأنا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المواطنة الالكترونية وتحقيق هوية الأنا.

دراسة محمد (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث تكونت العينة من ١٦٠ طالب وطالبة، طبقت عليهم الباحثة مقياس أزمة الهوية من إعدادها،وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وأزمة الهوية.

دراسة صابر وخرموش (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق العولمة وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، حيث تم تطبيق مقياس قلق العولمة من إعداد هيثم أحمد علي ومقياس أزمة الهوية لأحمد محمد، على عينة مكونة من ١٥٢ طالباً جامعياً في الجزائر، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية بين قلق العولمة وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي.

دراسة علي الزهراني والزهراني (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة الارتباطية بين التماسك الاجتماعي وكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية حيث تم تطبيق مقياس التماسك الاجتماعي ومقياس الاغتراب الثقافي ومقياس أزمة الهوية من إعداد الباحثين واستفتاء القيم من إعداد الزهراني وسري، واشتملت العينة على ٢٢١ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مدينة جدة، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الاجتماعي وكل من القيم الأخلاقية وأزمة الهوية والاغتراب الثقافي.

دراسة محي الدين (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أزمة الهوية لدى الجانحين وعلاقتها بالسلوك الإجرامي وبعض المتغيرات كالعمر والنوع والمستوى الدراسي، والعلاقة مع الوالدين، وقد تكونت العينة من ٤٠ جانحًا (٣٣ من الذكور، ٧إناث)، حيث تم تطبيق مقياس أزمة الهوية من إعداد الباحثة ومقياس السلوك الإجرامي من إعداد ولاء حمودة وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة أزمة الهوية لدى الجانحين تبعًا لمتغير العمر، والمستوى الدراسي والنوع في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كل من أزمة الهوية والعلاقة مع الوالدين والسلوك الإجرامي.

الفروض:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والأُطُر النظرية المختلفة؛ فإنَّ هذه الدراسة تسعى للتحقُّق من الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي الدرجة الكلية للمراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي على مقياس النمو النفسيالاجتماعي (المراحل الخمس الأولى) .

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي في بُعد المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) .

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن للتحقق من فروض الدراسة.

العينة:

تكونت العينة من (١٤٨) طالبة من المراهقات في دولة الكويت، بواقع (٧٤) طالبة من الصف التاسع المتوسط بمتوسط عمري زمني يبلغ ١٥ سنة ، و(٧٤) طالبة من الصف الثاني عشر الثانوي بمتوسط عمر زمني يبلغ ١٨ سنة، وقد تم اختيار الطالبات بشكل عشوائي من مدارس الكويت الحكومية.

الأدوات:

مقياس النمو النفس اجتماعي (مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية إريكسون).

أعده هاولي Hawley (1988) وقد تم إعداده بهدف قياس النمو النفس اجتماعي وتحديد طبيعة حل أزماته كما اقترضها أريكسون، وذلك لدى العاديين في سن المراهقة والرشد ممن أنهوا التعليم الابتدائي على الأقل. ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية، ويتكون المقياس من ١١٢ عبارة، تقيس طبيعة النمو خلال المراحل الثمانية للنمو النفس اجتماعي ويحتوي المقياس على (١٦) مقياساً فرعياً تمثل الأقطاب الإيجابية الثمانية والأقطاب السلبية الثمانية في مراحل النمو النفس اجتماعي عند أريكسون، وبالنسبة لبدائل الإجابة فهي خمس بدائل تعطى درجات من (٥-١) وفق مدرج ليكرت للتقدير(الغامدي، ٢٠١٠).

المقياس في صورته العربية:

قام حسين بن عبدالفتاح الغامدي بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة السعودية، واشتملت عينة التقنين على (٣٨٦) فرداً من الجنسين بين سن (١٥ـ ٥٤) سنة من مستويات تعليمية مختلفة (المرجع السابق).

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته العربية.

أولا- الثبات :

١- بلغ معامل ألفا (٠.٩٩) للمقياس ككل، كما تراوحت قيم ألفا للمقاييس الفرعية بين(٠.٩٠- ٠.٩٩).

٢- معامل ثبات التجزئة النصفية بلغ (٠.٩٩) للمقياس ككل، كما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بين (٠.٩٢ - ٠.٩٧)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي(الغامدي، ٢٠١٠).

ثانيا - الصدق:

لحساب الصدق التلازمي والتقاربي للمقياس، فقد تم حساب العلاقات البينية بين أبعاد المقياس الإيجابية والسلبية، وقد تبين وجود علاقات إيجابية دالة في جميع الحالات وهذا مؤشر قوي على الصدق التقاربي.

وكذلك تم استخدام مقياس فاعليات الأنا كمحك خارجي، وقد بلغت العلاقة بين الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي والدرجة الكلية لفاعلية الأنا (٠.٨٥) وهي درجة دالة عند مستوى أعلى من (٠.٠١) (الغامدي،٢٠١٠).

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس باتجاه واحد بصرف النظر عن طبيعة العبارة وما إذا كانت تقيس القطب الإيجابي أو السلبي من أزمات النمو(المرجع السابق).

وفي الدراسة الحالية تم استخدام المقاييس الفرعية الخاصة بقياس المراحل الخمسة الأولى من مراحل النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون.

<u>الأساليب الاحصائية:</u>

١. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

٢. تم استخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسط الدرجة الكلية للنمو النفسي والاجتماعي (المراحل الخمس الأولى) لمجموعة طالبات الصف التاسع المتوسط، ومجموعة طالبات الصف الثاني عشر الثانوي، وذلك للتحقق من الفرض الاول.

٣. تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الدرجة الكلية للمرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) لمجموعة طالبات الصف التاسع المتوسط ، ومجموعة طالبات الصف الثاني عشر الثانوي ، وذلك للتحقق من الفرض الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي الدرجة الكلية للمراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي على مقياس النمو النفسيالاجتماعي (المراحل الخمس الأولى) " .

للتحقق من صحة هذا الفرض عُولِجَتْ استجابات عيِّنة الدراسة على مقياس النمو النفس/ اجتماعي، مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون، باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول(١): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) واختبار (ت) للدرجة الكليةلمقياس النمو النفسي الاجتماعي، مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون.

العينة / المتغير	طالبات الصف التاسع (ن = ٧٤)		طالبات الصف الثاني عشر (ن = ٧٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للنمو النفسيالاجتماعي	٣٣,٨٦	٣٦,٥٦	٥٨,٢٤	١٧,٦٣	.٠٠٠	دالة عند p>001

يتضح من القيم المُدوَّنة بالجدول رقم (١) أنه توجد فروق جوهرية بين طالبات الصف التاسع المتوسط و طالبات الصف الثاني عشر الثانوي في الدرجة الكلية للنمو النفسيالاجتماعي ، حيث أن قيمة (ت) بلغت ٠٠٠. وهي دالة عند مستوى 001p> ، مما يشير إلى أن طالبات الصف الثاني عشر كن أعلى في الدرجة الكلية للنمو النفسيالاجتماعي من طالبات الصف التاسع، وهو ما يبدو واضحًا إذا ما قارنَّا بين متوسطاتهما في ذلك المتغير.

وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق كلياً،ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية على النحو التالي:

تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة المفدى (١٩٩٢) حيث قام بدراسة للكشف عن أزمة الهوية لدى عينة من المراهقين السعوديين وسط مجموعات عمرية مختلفة تبدأ من الطفولة، بداية المراهقة، ونهاية المراهقة والشباب، فوجد أن هناك اختلافاً بين المجموعات العمرية لصالح مجموعة نهاية المراهقة،ودراسة كل من Wang

(1997) حيث وجد أن النضج النفسي والاجتماعي أكثر اتساقاً بنموذج اريكسون، مما يشير إلى أثر العمر على النمو النفس اجتماعي، في حين وجد العمري (٢٠٠٨) أن سير أفراد عينة دراستهمن الذكور والاناث من سن المراهقة وحتى سن الرشد كان في نفس المسار النمائي الذي افترضه اريكسون في نموذجه التطوري، كما يضيف الشيخ وعطا الله (٢٠٠٩) أنه يتوقع حدوث زيادة في النمو النفسي الاجتماعي بتقدم الأفراد في العمر أو اختلاف أعمار العينات في نتائج الدراسات المرتبطة في متغير العمر.

بينما أشارت نتائج دراسة كل من Waet و Tizpak إلى أن متوسط درجات النمو النفسي يرتفع كلما ارتفع العمر والمستوى الدراسي للفرد (في : المعموري، ٢٠١١)، وفي السياق نفسه فقد وجدت دراسة خوج (٢٠١٢) أن طالبات الصفوف الأخيرة في المرحلة الجامعية أعلى من طالبات الصفوف الأولى في الدرجة الكلية للنمو النفسيالاجتماعي.

وتتسق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه نظرية النمو النفس اجتماعي التي وضعها اريكسون، حيث اعتبر أن عامل المرحلة العمرية هو أحد العوامل الأساسية في التطور والنمو النفس اجتماعي، بالاضافة إلى التأكيد على عامل التفاعل بين المتغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية كأساس للنمو النفسي، حيث يساعد النضج الفسيولوجي على الانتقال من مرحلة إلى أخرى (خوج، ٢٠١٢).

وتعد نظرية اريكسون من النظريات النفسية الدينامية، حيث يفترض اريكسون أن الظواهر النفسية تمر بتاريخ تطوري متوافق مع التطور في التكوين البيولوجي، فالفرد في كل الأوقات تركيب عضوي وفي نفس الوقت عضو في المجتمع (سواكر، وابراهيم، ٢٠١٥).

وفي ذات السياق ترى الغصين (٢٠٠٨) أن مرور الطالبات بالخبرات المختلفة وممارسة الأنشطة المدرسية والثقافية وتطور العلاقات الاجتماعية لدى الطالبة خلال المراحل الدراسية المتقدمة، يساعد على زيادة التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي، مما يسهم في المزيد من النمو النفس اجتماعي، وهذا ما يفسر ارتفاع الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي لدى طالبات الصف الثاني عشر بالمقارنة مع طالبات الصف التاسع المتوسط .

في حين لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Rodman ١٩٨٣ (في: الشيخ وعطا الله ، ٢٠٠٩، ٩٣) من عدم وجود علاقة ارتباطية بين السن وتحقيق الهوية، مما يشير إلى أن عمر الطالب لم يكن له أثر في ما يتعلق بالفروق في أزمة الهوية.

الفرض الثاني : " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المراهقات من طالبات الصف التاسع المتوسط، وطالبات الصف الثاني عشر الثانوي في بُعد المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور) " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض عُولِجَتْ استجابات عيِّنة الدراسة على مقياس النمو النفس/ اجتماعي، مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون، باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وأسفر عن النتائج المُبَيَّنة في الجدول التالي:

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) واختبار (ت) للدرجة الكلية لبُعد المرحلة الخامسة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الدور)

العينة / المرحلة	طالبات الصف التاسع (ن = ٧٤)		طالبات الصف الثاني عشر (ن = ٧٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الهوية / ارتباك الدور	٦,٥٩	٩,٠٢	١١,٣٢	٦,٢٤	.٠٠٠	دالة عند p>001

يتضح من القيم المُدوَّنة بالجدول رقم (٢) أنه توجد فروق جوهرية بين طالبات الصف التاسع المتوسط و طالبات الصف الثاني عشر الثانوي في بعد (الهوية مقابل ارتباك الدور)، حيث أن قيمة (ت) بلغت ٠٠٠. وهي دالة عند مستوى p>001.

من خلال استقراء النتائج السابقة نستطيع القول أن الفرض الثاني قد تحقق كلياً، حيث كانت طالبات الصف الثاني عشر أعلى في بعد (الهوية مقابل ارتباك الدور) وهو ما يبدو واضحًا إذا ما قارنَّا بين متوسطاتهما في ذلك البعد،ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

أيدت نتائج هذا الفرض ما توصلت إليه العديد من الدراسات ، مثل دراسة ARCHER (1980) حيث وجد أن هناك زيادة دالة احصائياً في تحقيق الهوية مع زيادة المستوى الدراسي في المراحل الدراسية، ودراسة Picciotto (1987) الذي أشار إلى أن هناك أثراً دالاً للعمر في نمط الهوية مما يدل على تطور الهوية خلال مرحلة المراهقة المبكرة، في حين ذكر Streitmatter (1988) أن عينة الصف الثامن أعلى في تحقيق الهوية من عينة الصف السابع وهذه النتيجة تدعم نظرية أريكسون في استقرار الهوية بتقدم العمر، أما سليمان (١٩٨٨) فقد

وجد أن مجموعة المراهقة المتأخرة أعلى في تحقيق الهوية من مجموعة المراهقة المبكرة وذلك يتفق مع نظرية أريكسون في أن تبلور هوية الأنا يتم من خلال المراهقة المتأخرة.

وفي نفس السياق فإن دراسة محمد (١٩٩١) التي قام بها بهدف دراسة أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي توصلت إلى أن طلاب المستوى الرابع كانوا أعلى في تحقيق ومواجهة أزمة الهوية من طلاب المستوى الأول، كما أن دراسة عبد المعطي(١٩٩٣) وجدت أثراً دال احصائيا لمتغير العمر على تطور الهوية، حيث أن الطلبة في المستويات الدراسية النهائية أعلى في رتب الهوية من الطلبة في المستويات الدراسية ذات المستوى الأدنى.
أضف إلى ذلك فإن محمد (١٩٩٥) أشار إلى أن الهوية تتطور بتقدم العمر حيث أظهرت نتائج دراسته أن التغير في تطور الهوية يرتبط بالتقدم في العمر لدى المراهقين ويعد هذا التغير ظاهرة ارتقائية تطورية، وكذلك فإن Wang (1997) وجد أن بُعد الهوية مقابل غموض الهوية كان أعلى لدى طلاب المدرسة العليا، أما المرشدي (٢٠٠٧) فقد أسفرت نتائج دراسته عن أن هناك تطوراً دالا في تحقيق الهوية خلال مرحلة المراهقة يزداد بزيادة العمر، كما أظهرت نتائج دراسة محمود (٢٠١٠) أن طلبة الصف السادس أعلى في حل أزمات الهوية من طلبة الصف الرابع.

وفي ضوء نظرية النمو النفس اجتماعي التي وضعها اريكسون، فإن المرحلة الخامسة وهي (الهوية مقابل ارتباك الدور) تعد من أهم المراحل التي يمر بها المراهق، حيث إنه يبحث في هذه المرحلة عن دوره وهويته، ويسعى للإجابة عن السؤال الرئيسي لهذه المرحلة وهو: من أنا ؟ وإلى أين أسير في حياتي؟ ويرى اريكسون أن أزمة الهوية تحدث في هذه المرحلة نتيجة التغيرات التي تحدث لدى المراهق مثل التغيرات النفسية والجسدية والانفعالية، والتي تستلزم الاهتمام والرعاية مع ضرورة التفهم لمشاعر المراهق خلال هذه الفترة (الغصين، ٢٠٠٨).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبة في بداية مرحلة المراهقة تشعر ببعض الاضطراب والقلق نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية التي تمر بها بسبب مرحلة البلوغ، ومع مرور الوقت ووصول المراهقة إلى مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة، فإنها تشعر بالاستقرار والتكيف مع التغيرات التي طرأت عليها مما يجعلها أكثر فهماً وتحديداً للهوية.

أضف إلى ذلك أنه كلما تقدمت الطالبات بالعمر كلما ارتفع لديهن مستوى النمو النفسي والاجتماعي، وكذلك استطعن تحديد هويتهن بشكل افضل وانخفضت لديهن مشكلات اضطراب الدور.

من جانب آخر فإن نتائج الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسة كل من الشميمري (١٤١٦هـ) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفتيات الجانحات في قوة الأنا تبعاً لمتغير السن، وفي السياق نفسه نجد أن دراسة خوج (٢٠٠٨) أسفرت عن عدم وجود اختلاف في تشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي، أما دراسة شكر (٢٠١٤)فقد أشارتإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق هوية الأنا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي السياق ذاته، فإن دراسة محمد (٢٠١٤) أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وأزمة الهوية، في حين أوضحت نتائج دراسة محي الدين (٢٠١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة أزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين تبعًا لمتغير العمر، والمستوى الدراسي.

قائمة المراجع :

آل جابر، محمد بن عبده محمد (١٤٣١هـ). النمو النفس اجتماعي للأنا وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية: دراسة مقارنة على عينة من المشكلين والعاديين من طلاب

المرحلة الثانوية في محافظة حايل التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

الداهري،صالحسن (٢٠٠٨). **مبادئعلمالنفسالارتقائيونظرياته**. عمان: دارصفاءللنشروالتوزيع .

الريماوي،محمدعوده (٢٠٠٣). **علمنفسالنمو: الطفولةوالمراهقة**. عمان: دارالمسيرةللنشروالتوزيع .

الزهراني،عليبنمستوروالزهراني،لطيفةصالح (آذار، ٢٠١٧). التماسكالاجتماعيوعلاقتهبكلمنالاغترابالثقافيوأزمةالهويةوالقيمالأخلاقيةلدىطلاب وطالباتالمرحلةالثانوية،**المجلةالدوليةالتربويةالمتخصصة**، ٦(٣)، ١٠١ – ١١٥.

الزهراني،نجمةبنتعبداللهمحمد (٢٠٠٥). النموالنفسي،اجتماعيوفقنظريةاريكسونوعلاقتهبالتوافقوالتحصيلالدراسيلدىعينةمنط لابوطالباتالمرحلةالثانويةبمدينةالطائف،**رسالةماجستير (غيرمنشورة)**،جامعةأمالقرى،كليةالتربية.

الشميمري،هدىصالح (١٤١٦هـ). قوةالأناتبعاًلبعضالمتغيراتالنفسيةوالاجتماعيةلدىعزيلاتمؤسسةترعايةالفتياتبمكةالمكر مة،**رسالةماجستير(غيرمنشورة)**،جامعةأمالقرى،مكةالمكرمة.

الشيخ،فضلالمولىعبدالرضيوعطا الله،صلاحالدينفرح (صيف، ٢٠٠٩). أساليبمواجهةأزمةالهويةلدىطلبةالجامعات،**شؤوناجتماعية – الإمارات**، ٢٦ (١٠٢)، ٧٩ – ١١٠.

الطرشاوي،خليلعبدالرحمن (٢٠٠٢). أزمةالهويةلدىالأحداثالجانحينمقارنةبالأسوياءفيمحافظاتغزةفيضوءبعضالمتغيرات،ر **سالةماجستيرمنشورة**،الجامعةالإسلامية- غزة.

العمري،عليسعيد (٢٠٠٨). نموفاعلياتالأناوقدرتهاالتنبؤيةبنموالتفكيرالأخلاقيلدىعينةمنالذكوروالإناثمنسنالمراهق ةوحتىسنالرشدبمدينةأبهابمنطقةعسير،**رسالةدكتوراةغيرمنشورة**،جامعةأمالقرى.

الغامدي،حسينبنعبدالفتاح (٢٠١٠). مقياسالنموالنفس/ اجتماعي. مقياسلتقييمطبيعةحلأزماتالنموو فقنظريةأريكسون،**مركزالدراساتوالبحوث،جامعةناي فالعربيةللعلومالأمنية**،الرياض،المملكةالعربيةالسعودية.

الغامدي،حسينعبدالفتاح (١٤٢١هـ،رجب). تشكلهويةالأنالدىالأحداثالجانحين،**المجلةالعربيةللدراساتالأمنيةوالتدريب**،أكاديميةناي فالعربيةللعلومالأمنية، ١٥(٣٠).

الغصين،سائدةجمالمحمد (٢٠٠٨). النموالنفسيوالاجتماعيلدىطلبةالمرحلةالأساسيةالعليابغزةوعلاقتهبقدرتهمعلىحلالمشكلاتالاجتماعية،**رسالةماجستير (غيرمنشورة)**،الجامعةالإسلامية،كليةالتربية،غزة.

المرشدي،عمادحسينعبيد (٢٠٠٧). تطورفهمالهويةلدىالمراهقينوعلاقتهبالتفاعلالاجتماعي. **(بحثغيرمنشور)**،جامعةبابل،كليةالتربيةالأساسية،العراق.

المزروع،ليلى (٢٠٠٧). العلاقةبينهويةالأناوكلمنفاعليةالذاتوالذكاءالوجدانيلدىعينةمنالمراهقات (موهوباتوعاديات) بمكةالمكرمة،**مجلةدراساتالطفولة**،معهددراساتالعلياللطفولة،القاهرة.

المعموري،عليحسينمظلومفرحان (٢٠١١). النموالنفسي – اجتماعيوعلاقتهبالتوافقالنفسي،**كليةالتربيةللعلومالانسانية**،جامعةبابل،العراق.

المفدى،عمربنعبدالرحمن (١٩٩٢). أزمةالهويةفيالمراهقة: حقيقةنمائيةأمظاهرةثقافية: دراسةمقارنةللطفولة،المراهقة،الشباب،**مجلةجامعةالملكسعود،العلومالتربويةوالدراساتالإسلامية**، ٤ (١)، ٣١٩ – ٣٣٤.

المنيزل،عبدالله (١٩٩٤). أزمةالهوية: دراسةمقارنةبينالأحداثالجانحينوالأحداثغيرالجانحين. **مجلةدراسات**، ٢١أ (١) ١٣٧- ١٦٧.

بنيخالد،محمدسليمان (يونيو، ٢٠١٢). الفروقبينالطلبةالمراهقينذويالتحصيلالدراسيالمرتفع/المتدنيفيالهويةالذاتيةاستناداًإلىنظريةأريكسون،**المجلةالتربوية**– الكويت، ٢٦ (١٠٣)، ٢٥٥ – ٢٧٦.

خوج، حنان بنت أسعد محمد (٢٠٠٨). الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة.**(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

خوج، حنان أسعد (٢٠١٢، فبراير). النمو النفس الاجتماعي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. قدم إلى **المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، كلية التربية، جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية، ١٢٣٥- ١٢٨٠.

سليمان، جلال (١٩٨٨). دراسة مستعرضة للنمو النفسي الاجتماعي لتلاميذالمرحلتين الإعدادية والثانوية وفقا لنظرية اريك اريكسون، **رسالة ماجستير غيرمنشورة**، جامعة الأزهر، القاهرة.

سواكر، رشيد، وابراهيم، عيسى توتي (٢٠١٥). النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، ١١، ١١٥- ١٢٤.

شعبان، سحر محمد سيد (٢٠٠١).استخدام برنامج إرشادي لتنمية وعي المراهقات ببعض التغيرات النمائية المرتبطة بمرحلة المراهقة،**رسالة ماجستير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

صابر،بحري،وخرموش،منى (٢٠١٧).

قلقالعولمةوعلاقتهبأزمةالهويةلدىالشبابالجامعي،**ورقةمقدمةإلىمؤتمرالملتقىالوطنيالأول: قراءةللتراثوالهويةفيزمنالعولمة** – كليةالعلومالإنسانيةوالاجتماعية – جامعةالجيلانيبونعامةخميسمليانة،الجزائر، ٢٦٧ – ٢٩٠.

عبدالرحمن،بانعدنان،وحسين،حسينفالح (٢٠١٣).

ارتباكالدوروعلاقتهبالألمالاجتماعيلدىالمراهقينفاقديالوالدينواقرانهمغيرفاقديالوالدينفي مدينةبغداد،**العلومالتربويةوالنفسية**،العراق، ٩٦، ٣١٣ – ٢٦٩.

عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩٣، مارس). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكل الهوية لدى الشباب الجامعي، **مجلة علم النفس**، ٢٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الهادي، إيمان عبد الهادي طلبة (٢٠٠٦). توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين (الممارسين- غير الممارسين) وعلاقته بالتوافق النفسي. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، مصر.

فرح، رنده نظمي (٢٠٠٢). أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الدراسات العليا- الجامعة الأردنية.

محمد،سلمىبشري (٢٠١٤).

أزمةالهويةلطلابالمرحلةالثانوية،وعلاقتهابالتحصيلالأكاديمي،**أطروحةماجستيرغير رمنشورة**،محليةجبلأولياء.

محمد،عادلعبدالله (يناير، ١٩٩١).

دراسةمقارنةفيتقديرالذاتبينالشبابالجامعيباختلافأساليبهمفيمواجهةأزمةالهوية،**مجلةكلية التربية**،الزقازيق – مصر، ٦ (١٤)، ١ – ٣٩.

محمود، أحمد محمد نوري (٢٠١٠). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية،**مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٣١، ١-٢٣.

محي الدين، مؤمنة فيصل مبارك (٢٠١٧). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الرباط الوطني، السودان.

مشري، سلاف (أغسطس، ٢٠١٧). الهوية لدى المراهق: بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارسيا)، **المجلة الليبية العالمية**، كلية التربية، دامعة بنغازي – ليبيا، ٢٦، ١ – ١٣.

Archer, S.L. (1980): Ego Identity Development Among 6^{th} , 8^{th}, 10^{th} , 12^{th} grades . **D.A.I**., 41(30), 1131.

Picciotto, M.(1987). Ego Identity Development of Early Adolescents,**D. A. I.**, 48,(12), 3704.

Streitmatter,J.l.(1988),Ethnicity as Amediating Variable of Early Adolescent Identity Development .**J.if Adolescence**, 11 (4),335-346.

Wang, W. (1997). The Psychosocial Development of Children and Adolescents in the people's Republic of China: An Eriksonian

Approach, **International Journal of Psychology,** 32 (3), (Informaworld. Accessed on 13-7-2017).

PsychosocialDevelopment in a sample of High School Students According to Erikson Theory (comparative study)

BY

Abeer Rashed Al Rashdan

PhD Researcher - Literary Department (Psychology) –

Girls College Ain-Shams University

Summary

The study aimed to identify the differences inpsychosocial development and the differences in the fifth stage (Identity versus Role Confusion)

according to the Erikson theory, depending on the variable of the school stage, between the 9th grade students and the 12thgrade of high school students in the State of Kuwait,A measure of Psychosocial Development prepared by Hawley 1988 and translated to Arabic by Hussein al-Ghamdi 2010. Was administered to the sample consisted of (74) 9th grade students, and (74) 12th grade secondary students. Results showed that the 12th grade secondary students were higher than the 9th grade students in both of the psychosocial development and the fifth stage (Identity versus role confusion), Indicates that the development of psychosocial growth and the development of identity are related to aging, and that growth is an evolutionary phenomenon.